بر الوالدين [٢]

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: فإن حق الوالدين عظيم، ومنزلتهما عالية، فبرَّهما قرين التوحيد، وشكرهما مقرون بشكر الله، أيها الأحبة الأعزاء إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ ستكون حول موضوع: **بر الوالدين**.

❁ ❁ ❁

١) آيات عطرة من تلاوة الطالب: .....

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧﴾ [النساء:٣٦-٣٧].

❁ ❁ ❁

٢) أحاديث شريفة عن بر الوالدين من تقديم الطالب:.....

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين .....»** الحديث متفق عليه. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»** رواه البخاري.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب:.....يعدد لنا بعض مظاهر عقوق الوالدين:

أولًا: نهرهما وزجرهما: وذلك برفع الصوت، والإغلاظ عليهما بالقول. قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ [الإسراء:٢٣].

ثانيًا: العبوس والتقطيب أمامهما: فبعض الناس تجده في المجالس بشوشًا مبتسمًا، حسن الخلق، عذب الكلام، فإذا جلس مع والديه تبدلت حاله، وذهبت ابتسامته، وجاءت غلظته وفضاضته. قال الشاعر:

من الناس من يصل الأبعدين ... ويشقى به الأقربُ الأقربُ

ثالثًا: النظر إلى الوالدين شذرًا: وذلك برمقهما بحنق وغضب، قال عروة بن الزبير: «ما برَّ والده من شدَّ الطَّرف إليه»[1].

❀ ❀ ❀

٤) حق الوالدين في الإسلام من تقديم الطالب:.....

لا شك أن حق الوالدين في الإسلام قد مرّ بك شيء منه، والإسلام نهى عن عقوق الوالدين، وحذّر منه أشد التحذير، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو قرين الشرك بالله، ويكفي في ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣]. وكلمة (أف) تتكون من حرفين فقط، وهو أقل ما يوجد في اللغة العربية، فما بالك بما فوق كلمة (أف)، ورغم علم الجميع بحقوق الوالدين إلا أن البعض قد نسي حظًّا مما يعرف، فلم يرعَ حق الوالدين، ولم يبالِ بالعقوق.

❀ ❀ ❀

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٣٣).

٥) هل تعلم أن من عقوق الوالدين، فقرة يقرأها علينا الطالب:.....

١- هل تعلم أن من عقوق الوالدين التأفف من أوامرهما.

٢- هل تعلم أن من عقوق الوالدين عدم الأخذ برأيهما.

٣- هل تعالى أن من عقوق الوالدين عدم إجابة ندائهما.

٤- هل تعلم أن من عقوق الوالدين البقاء طويلًا خارج المنزل.

٥- هل تعلم أن من عقوق الوالدين البخل والتقتير عليهما.

❀ ❀ ❀

٦) من البر بالوالدين برُّ أصدقاء الأب والأم، وتقديم الطالب:.....

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه»** رواه مسلم، وزيارة صديق الوالدين والسلام عليه، وتقديم المساعدة له إن كان محتاجًا؛ وذلك لأن إكرامهم متضمن لبر الوالدين، وإذا توفي الوالدان فإن برّهما لا ينقطع في عدة وجوه، وخاصة صلة صديقهما العزيز عليهما في حياتهما، وكذلك صلة قريبهما المقرّب إليهما قبل موتهما، ففي الحديث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى»** رواه مسلم.

❀ ❀ ❀

٧) رسالة إلى كل عاق. يقرأها الطالب:.....

إن من الناس من لا ينظر إلى والديه اللذين أنجباه وربياه إلا نظرة احتقار وسخرية، فيكرم الرجل زوجته ويهين أمه، ويقرب صديقه ويبعد أباه، فإذا جلس عند والديه فكأنه على جمر، فيستطيل الوقت وكأن الدقيقة ساعة، ولا يخاطبهما إلا نادرًا، ولا يطلب مشورتهما، ولا يخبرهما بأخباره السارة، ولا يسألهما عن حالهما وعن احتياجاتهما، ولا يخرجهما معه إلى البر أو العمرة أو الزيارة، وهذا من أعظم وأوضح صور العقوق، ومن كانت هذه حاله فليراجع نفسه قبل فوات الأوان، وقبل أن يخسر أعظم سبب في رضى الله.

❁ ❁ ❁

٨) أمك، ثم أمك، ثم أمك، ومع الطالب:.....

تحملك أمك في بطنها وتعيش على حساب غذائها وصحتها لمدة تسعة أشهر. قال تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان:١٤]، ثم بعد ذلك ولادة وألم الطلق الذي لا يعدله أي ألم، ثم بعد ذلك حضانة ورضاع لمدة سنتين مع التعب والعناء في تربيتك وإطعامك وعلاجك إن مرضت، تسهر معك إن سهرت، تفرح لفرحك، وتحزن لحزنك، وتتألم لألمك، وتؤثرك على نفسها، قال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لمن سأله من أحق الناس بصحبتي، قال: **«أمك، ثم أمك، ثم أمك»**.

❁ ❁ ❁

ختامًا: الصلاة والسلام على رسول الله، نشكركم على جميل الحضور، وإلى لقاء قريب بإذن الله تعالى.